

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(216) الولاية الشرعية للفقير الجامع للشرائط ولما كانت الولاية مرتبطة بالخالق عز وجل ، فانه يمكن تقسيمها إلى قسمين : 1 - الولاية التكوينية : وهي ولاية الله سبحانه وتعالى بالاصالة على الافراد والاشياء في الخلق والتكوين ، بمعنى امتثال المخلوقات والاشياء جميعاً لأمره ، بدليل النص المجيد : (انما أمره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون) (1) ، و(ألا إلى الله تصير الامور) (2) ، و(هنالك الولاية الله) (3) . وقد يفوض الانبياء (ع) من قبله عز وجل ببعض شؤون الولاية التكوينية ، كما قدر ذلك لسليمان (ع) : (فسخرنا له الريح تجري بأمره) (4) ، وعيسى (ع) كما ورد في القرآن الكريم على لسانه (ع) : (اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرئ الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله) (5) . ولكن الاصل حتماً ان الولاية المطلقة لله عز وجل. 2 - الولاية التشريعية : وفيها يحق تصرف الولي في شؤون المتولى عليه _____ (1) يس : 82. (2) الشورى : 53. (3) الكهف : 44. (4) ص : 36. (5) آل عمران : 49.